بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَاب الزَّكَاة

١- بَاب وُجُوبِ الزَّكَاةِ

١- البخاري : ١٤٢٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :

" قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ : إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فإذا جئتهم ، فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم ، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب".

المعاني:

كرائم أموالهم : أفضل أموالهم ، ومعناه أن يأخذ من وسط المال ، لا من أفضله.

الشافعي : ٦٠٤.

والدارمي : ١٦٢٣.

والبخاري : ١٣٣٢ -١٣٩٠ -٢٣١٦ -٤٠٨٦ - ٦٩٣٦ - ٦٩٣٧ - ٦٩٣٨ -٦٩٣٩.

ومسلم : ٣٦. وأبو داود : ١٥٨٤. وابن ماجة : ١٧٨٣. والترمذي : ٦٢٥ - ٢٠١٤.

والنسائي : ٢٤٣٣. والدارقطني : ٢٠٣٧ -٢٠٣٨.

٢- ابن خزيمة : ٢٣٨٣ حدثنا محمد بن أبان ، ويوسف بن موسى بن عيسى المروزي، قالا : حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، قال : حدثنا عطاء بن السائب ، وأبو جعفر موسى بن السائب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس ، قال :

" جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : السلام عليك يا غلام بني عبد المطلب ، قال : وعليك ، قال : إني رجل من أخوالك ، من بني سعد بن بكر ، وأنا رسول قومي إليك ووافدهم ، وإني سائلك فمشدد مسألتي إياك ، ومناشدك فمشدد مناشدتي إياك ، قال : خذ عنك يا أخا بني سعد ، قال : من خلقك ، ومن خلق من قبلك ، ومن هو خالق من بعدك ؟ قال : الله ، قال : فنشدتك بذلك ، أهو أرسلك ؟ قال : نعم ، قال : فإنا وجدنا في كتابك ، وأمرتنا رسلك أن نأخذ من حواشي أموالنا فنردها على فقرائنا ، فنشدتك بذلك أهو أمرك بذلك ؟ قال : نعم.

المعاني:

حواشي أموالنا : أي حواشيه وأطرافه ، فلا يؤخذ أفضله ، ولا أخبثة.

الشافعي : ٦٠٥.

٣- مالك : ٤٢٥ حدثني يحيى ، عن مالك ، عن عمه أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه، أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول :

" جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، من أهل نجد ، ثائر الرأس ، يسمع دوي صوته، ولا نفقه ما يقول ، حتى دنا ، فإذا هو يسأل عن الإسلام ، فقال له رسول الله ﷺ : خمس صلوات في اليوم والليلة ، قال : هل علي غيرهن ؟ قال : لا ، إلا أن تطوع ، قال رسول الله ﷺ : وصيام شهر رمضان ، قال : هل علي غيره ؟ قال : لا ، إلا أن تطوع ، قال : وذكر رسول الله ﷺ الزكاة ، فقال : هل علي غيرها ؟ قال : لا ، إلا أن تطوع ، قال : فأدبر الرجل ، وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه ، فقال رسول الله ﷺ : أفلح الرجل إن صدق ".

والبخاري : ١٥- ١٦- ١٧ -١٧٩٢-٢٥٣٢-٦٥٥٦. ومسلم : ١٥ .

وأبو داود : ٣٩١-٤٦٢-٨٤١-٣٢٥٣.

والنسائي : ٤٥٨-٤٥٧ - ٢٠٨٨ -٥٠٢٥. الشافعي: ١ - ٢ .

وابن خزيمة : ٣٠٦.

٤- البخاري : ١٣٣٥ حدثنا حجاج ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أبو جمرة ، قال: سمعت ابن عباس ، رضي الله عنهما ، يقول:" قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، إن هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ، ولسنا نخلص إليك إلا في الشهر الحرام ، فمرنا بشيء نأخذه عنك ، وندعو إليه من وراءنا.

قال : آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع : الإيمان بالله ، وشهادة أن لا إله إلا الله، وعقد بيده هكذا، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمزفت".

المعاني:

الدباء : القرع ، كانوا ينتبذون فيه.

الحنتم : جرار مدهونة خضر.

النقير : أصل النخلة ، ينقر وسطه ، ثم ينتبذ فيه.

المزفت : الإناء المطلي بالزفت.

البخاري : ٣٠- ٣١ - ٣٢ - ٣٣ -٥٠٠ -٢٩٢٨-٣٣١٩ -٤١١٠ - ٤١١١-٥٨٢٢ -٦٨٣٨-٧١١٧.

ومسلم : ٣٠. وأبو داود : ٣٦٩١-٣٦٩٢-٣٦٩٦-٤٦٧٧.

والترمذي : ١٥٩٩-٢٦٠٩. والنسائي : ٥٠٢٨-٥٦٩٠. ابن خزيمة: ٣٠٧ .

٥- أبو داود : ١٦٦٤ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي ، حدثنا أبي ، حدثنا غيلان ، عن جعفر بن إياس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال :

" لما نزلت هذه الآية : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ﴾ قال : كبر ذلك على المسلمين ، فقال عمر ، رضي الله عنه : أنا أفرج عنكم ، فانطلق ، فقال : يا نبي الله ، إنه كبر على أصحابك هذه الآية ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم ، وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم ، فكبر عمر ، ثم قال له : ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء ؟ المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته ".

أبو يعلى : ٢٤٩٩.